أيمن صقر

تنظم جامعة قطر خلال الفترة من 2 — 3 نوفمبر المقبل المؤتمر السنوى الثالث لقسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم الذى يعقد هذا العام تحت عنوان "المجتمع المدنى فى البلاد العربية: تحديات الحاضر وفرص المستقبل" وقال د. العياشى عنصر رئيس قسم العلوم الاجتماعية، رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر خلال مؤتمر صحفى عقده صباح أمس ان المؤتمر سيناقش 14 ورقة بحثية على مدار يومين فى ست جلسات عمل بمشاركة أكثر من 200 مشارك من جامعات عربية وأوروبية عريقة وتناول د. العياشى محاور المؤتمر وأهدافه، والمشاركين فيه ودواعى تنظيمه حيث أشار الى أن المجتمعات العربية تواجه مشكلات حادة وتعيش أزمة عميقة زادت وطأتها فى العقدين الاخيرين بفعل ضغوط العولمة ومصاحباتها المتنوعة.

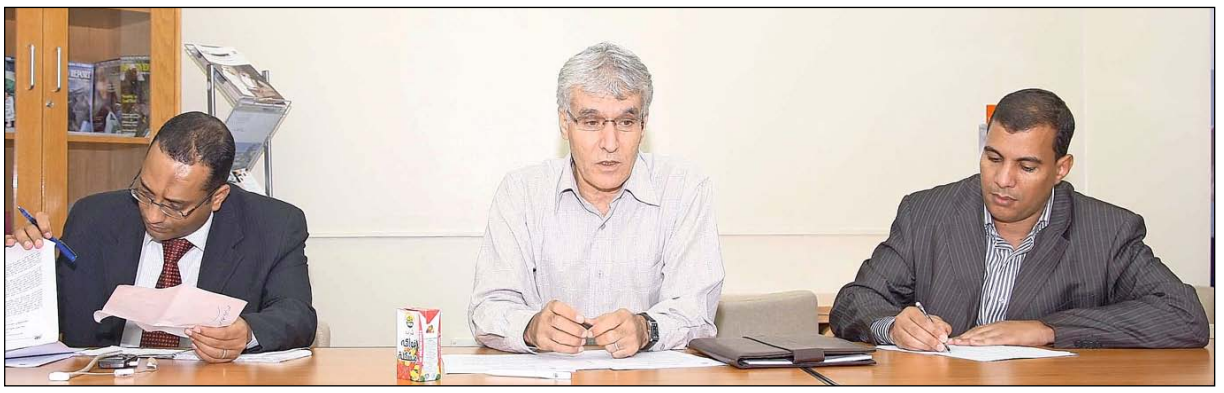

❑ خلال المؤتمر الصحفى بقسم العلوم الاجتماعية تصوير ايوب عبدالله

بمشاركة أكثر من 200 باحث لمناقشة 14 ورقة عمل في 5 جلسات

جامعة قطر تنظم المؤتمر السنوى الثالث للعلوم الاجتماعية نوفمبر المقبل

وقال انه من هذا المنطلق يأتى هذا المؤتمر العلمى لطرح إشكالية المجتمع المدنى فى الفضاء الاجتماعى العربى ليس كمجال معرفى يستدعى البحث والاكتشاف، ثم التحليل والتفسير فحسب، بل كونه واقعا ممارسا، وصيرورة تاريخية يفرضان نفسهما فرضا. ويتحقق ذلك من خلال مناقشة عدة جوانب نظرية ومنهجية متعلقة بتشكيل المجتمع المدنى فى البلاد العربية. فى الجانب النظري، ستجرى مساءلة المفهوم من جهة الشروط الموضوعية والتاريخية لوجوده، فضلا عن مساءلة مدى ملاءمته ابستيمولوجيا للاستعمال كأداة تحليلية فى البحث الاجتماعي. أما تطبيقيا، فيتم استكشافه كونه كيانا ملموسا وفعليا له مواصفات بنيوية محددة، وأهداف تنظيمية معلنة، وقنوات اتصال وأنماط قيادة معقدة. إن اختيار هذا الموضوع للمؤتمر الثالث لقسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر يستجيب لأهداف إستراتيجية عديدة.

وأضاف أن مفهوم المجتمع المدنى أضحى فى السنوات الاخيرة واسع الانتشار وكثير الاستعمال فى الدراسات الاجتماعية الحديثة، ويأتى ضمن تصور نظرى عام يشير إلى تلك التغيرات والتحولات العميقة التى طرأت على العالم المعاصر، وطالت بدرجة أو بأخرى كل المجتمعات بلا استثناء. ويرتبط مفهوم المجتمع المدنى بشبكة واسعة من المفاهيم مثل: دولة الحق والقانون، التنمية، الديمقراطية، الحكم الراشد، العدالة الاجتماعية، حقوق الانسان، ...الخ. التى تشكل فى مجموعها الاطار النظرى المرجعى والمدخل المنهجى الموجه لكثير من الدراسات والابحاث الاجتماعية. كما تحدد اتجاهات ومضمون الخطاب السياسي، وتؤثر فى صياغة وبلورة العلاقات بين المجتمعات والدول، فضلا عن إسهامها فى تحديد طبيعة وشكل أنظمة الحكم والسلط الرسمية وغير الرسمية، على المستويين المحلى والدولي.

وفى ضوء تلك التحولات الحاسمة التى يشهدها العالم عموما والوطن العربى خصوصا تحت تأثير ظاهرة العولمة بأشكالها المختلفة وآلياتها المتعددة تجد المجتمعات العربية نفسها منخرطة ضمن هذا التيار العالمي، طوعا أو كرها. من هذا المنطلق، يندرج الاهتمام بموضوع المجتمع المدنى كونه يمثل تحديا أمام الرغبة الملحة لدى كل المجتمعات بما فيها المجتمعات العربية فى التحول نحو الديمقراطية. فالشعوب فى كل مكان تعبر عن طموحاتها لتحقيق أهداف إستراتيجية مثل توافر الامن الانسانى والعدالة الاجتماعية وضمان الحقوق الجماعية والفردية، فضلا عن حاجتها الملحة للتمتع بمجموعة من الحقوق الاولية مثل حرية التعبير، وحرية الرأى والتنظيم التى تعد شروطا أساسية لظهور مجتمع مدنى قادر على الفعل الاجتماعى والسياسى المؤثر فى قيام ممارسة ديمقراطية فعلية وناجحة فى البلاد العربية وقال ان من بين تحديات الحاضر التى تواجه المجتمعات العربية هشاشة البنية الاقتصادية وتبعيتها للرأسمال العالمي، الاستبداد السياسي، تأثير البنية العشائرية وتجزئة الولاءات والانتماءات، ضعف مفهوم المواطنة، غياب أو ضعف منظومة حقوق الا نسان والعدالة الاجتماعية. وهذا ما يطرح رهانات مستقبلية حاسمة ممثلة فى تقوية الشعور بالامن الاقتصادى والاجتماعي، تاسيس نظم ديمقراطية حقيقية، وترقية الحكم الراشد والعدالة الاجتماعية. وتعتبر هذه بعضا من المجالات الحيوية التى تستدعى اهتماما خاصا حيث ينبغى توجيه قدر معتبر من الجهد والموارد.

وقال الدكتور العياشى انه سيشارك أكثر من200 باحث وعضو هيئة تدريس من المهتمين بالدراسات الاجتماعية من ضمنهم الدكتور المعروف برهان غليون، والدكتور على الكنز كما يشارك أعضاء هيئة التدريس من جامعات عربية وأوروبية عريقة.

وقد تمت دعوة المؤسسات المعنية بالمجتمع المدنى فى قطر للمؤتمر للإسهام فى إنجاحه وإثرائه بافكارهم وآرائهم.

◄ الاهداف العامة للمؤتمر

وتحدث الدكتور العياشى عن أهداف المؤتمر فقال إنها تتلخص فيما يلى : توفير فرصة التواصل بين المفكرين والباحثين والعاملين فى الميدان لتبادل الخبرات وعرض ومناقشة نتائج الابحاث والدراسات التى قاموا بها حول موضوع "المجتمع المدني" ومناقشة الاطر النظرية والمداخل المنهجية المتنوعة المعتمدة فى مثل هذا الحقل من الدراسات الاجتماعية، ومدى ملاءمتها لخصوصيات الاوضاع العربية وإبراز أهمية تنظيمات المجتمع المدنى وقيمتها كوسائل للتعبئة والمشاركة الشعبية الواسعة فى بناء الدولة الوطنية الحديثة

واضاف ان من بين الاهداف ايضا كشف الامكانيات والفرص المتوافرة لدى البلدان العربية من أجل تطوير مؤسسات المجتمع المدنى كقوى فاعلة فى عمليات التغيير الداخلى الطوعى والسلمى وتوضيح أهمية الدور الذى تلعبه مؤسسات المجتمع المدنى باعتبارها الشريك والحليف الطبيعى للدولة الوطنية من أجل بناء مجتمعات معاصرة قوية ومتفتحة وتحديد طبيعة التحديات الحاضرة والرهانات المستقبلية التى تواجهها البلدان العربية فى مجال الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضرورية لمسايرة التحولات العالمية الراهنة من موقع المشارك المبدع لا المتفرج والمستهلك والاسهام فى كشف المخاطر والمزالق المرتبطة بالاستمرار فى تجاهل تنظيمات المجتمع المدنى واهمالها أو الحجر عليها، أو تركها لتأثيرات القوى النشطة فى الساحة الدولية.

◄ المحاور العامة للمؤتمر

تدور محاور المؤتمر حول الاطر النظرية والمداخل المنهجية لدراسة المجتمع المدنى ودلالة المفاهيم والعلاقة بينها: المجتمع المدني المجتمع الاهلي المجتمع السياسي الدولة الوطنية مشروع التنمية التحول الديمقراطى والشروط التاريخية العامة لتكوين المجتمع المدني: عالميا وإقليميا وبناء الدولة الوطنية، وتكوين المجتمع المدني: تكامل وتناقض أو جدل الهويات فى البلاد العربية (القبيلة، العشيرة، والمواطنة) وتنظير العلاقة بين التنمية، الديمقراطية والمجتمع المدني.

وتحديات التنمية ورهانات الديمقراطية: دراسات حالة وإشكالية التحول نحو المجتمع المدنى (مجتمع العشيرة مقابل المجتمع المدني) ودور النخب العربية التقليدية والحديثة فى قيام تنظيمات المجتمع المدنى ومكانة المنظمات المهنية والحركات التطوعية ودورها فى بناء المجتمع المدنى والتبعية المالية والقيود القانونية وتأثيرها على استقلالية تنظيمات المجتمع المدني. كما تتضمن المجتمع المدنى وتحديات العولمة من حيث موقع المجتمع المدنى فى البلاد العربية على المسرح الدولي: تأثيرات المؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية، فرص الاستقلالية ومخاطر التبعية والتأثيرات المتعددة والمتناقضة لظاهرة العولمة على المجتمع المدنى فى البلاد العربية وآفاق التطور فى حركة المجتمع المدنى فى البلاد العربية: الفرص والصعوبات.

◄ برنامج المؤتمر

يفتتح المؤتمر د شيخة المسند رئيس جامعة قطر والمتحدث الرئيسي د على الكنز بورقة عمل بعنوان " من الشارع العربى إلى الفضاء العام: شروط تكوين المجتمع المدني" وتناقش الجلسة الاولى التى يرأسها د. برهان غليون والدكتور أنوش احتشامي ورقة عمل بعنوان المجتمع المدني: التقاطعات بين العولمة والدولة (30 دقيقة)

وورقة عمل للدكتور العياشى عنصر بعنوان "المجتمع المدنى العربي: تساؤلات أساسية"

والجلسة الثانية برئاسة د. احمد زايد ود. محسن بوعزيزي وتناقش ورقة عمل بعنوان "الحركة — الزوبعة: دراسة فى صعوبات تشكل الحركات الاجتماعية فى المجتمعات العربية " وورقة للدكتور ليسى سلاون - صلاح المناعى بعنوان" المجتمع المدنى وحقوق الانسان فى البلاد العربية"

والجلسة الثالثة ويرأسها د. أنوش احتشامى ود. الزبير عروس بعنوان المجتمع المدنى - المفهوم والواقع: حالة الجزائر ود. وسام العثمان بورقة عمل بعنوان "المجتمع المدني: الواقع والتحديات - حالة قطر